

لا جديد

بشأن

محمد بن عبد الوهاب الوصابي

كما في كلامه الجديد

كتبه: أبو يوسف نجيب بن عبده الشرعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].
أَمَّا بَعْدُ: -

فإن داعية الفتنة والتقليد والتميع الذي يرافقه الغلو، وهو محمد بن عبد الوهاب الوصابي رجلٌ ضليل، عدو للدعوة السلفية، إلا أن يتوب توبة صادقة نصوحًا، مع الإصلاح والتبيين، كما قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠]، وقد بيَّن هذا بما يشفي ويكفي، والحمد لله.

لكن الرجل - على عاداته في المكر والخداع والتليس - ربما دغدغ بكلامه الذي تكلم به في معبر! عواطف بعض أشباه العوام - لا سيما في معبر -، ممن لا تمييز عندهم، ولا معرفة بمكر وألاعيب هذا المحترق.

فهو يريد أن يلبس على الجهال أنه ومن معه يريدون إزالة الخلاف، وطَيَّ صفحات الماضي، لكن الحجوري ومن معه لا يريدون ذلك، وأن عندهم، وعندهم...!!! وفي نفس الوقت يبرئ نفسه ومن معه من كل ما يتعلق بهذا، مع أنه ومن معه سبب الفتنة والشر والخلاف، وهذا على عاداته في قلب الحقائق. ونحن مستعدون لأن نباهله في هذا الأمر، وأنه ومن على شاكلته هم الذي تنكبوا عن طريقة الإمام الوادعي ومنهجه في الدعوة.

وقد تعجبت عندما سمعت من يقول: إنه تراجع وتاب!. وبعضهم يقول: تكلم بكلام طيب!!!، مع أن كلامه بخلاف ذلك، ونحن نفرح بتوبته ورجوعه، وسائر من يناوئ الحق، لكن كلامه فيه إصرار على ما هو عليه من قبل، عامله الله بما هو أهل له، وإليك بيان ذلك بأقواله، ومنها:

قوله: فالذين يزوبعون أن المشايخ اختلفوا. هذا كذب. الحمد لله. وجزى الله المشايخ خيراً بتلك النصائح التي وجهوها إلى الحجوري عسى الله أن ينفعه بها.

أما نفيه الخلاف فكذب ومغالطة.

وقد وَصَفَ الحديث عن هذا الأمر الذي وقع فعلاً بأنه من الكهانة والتكهن، ومن أعمال الشياطين، وأعمال الكهان!!! وذكر أن [المشائخ] على قلب رجل واحد!!!.

تغيّر الآن غرض هذه الاجتماعات الهزيلة، فبعد أن كانت تعقد في الفترات الماضية للدفاع عن حزية العدني، صارت الآن لبحث الخلاف في الطعن في الشيخ يحيى ومن معه!!!، فنعوذ بالله من الهوى.

وتأمل في قوله: «النصائح التي وجهوها إلى الحجوري عسى الله أن ينفعه بها». وقوله: ومع هذا كما قلت لكم عسى الله أن ينفع الشيخ الحجوري وفقه الله ومن معه في هذه النصائح التي كتبت في هذا الاجتماع المبارك!!!.

بعد هذا البغي كله، والفتنة، طلع علينا هو ومن معه بأن الحجوري هو الذي يوجه إليه النصيح، وأما هم فليسوا محلاً لتوجيه النصيح إليهم في هذه الفتنة خاصة!!! مع أنهم هم الذين آووا الحزبيين ونصروهم، وربطوا صلاح ما بينهم وبين الشيخ يحيى بالتراجع عن تحزيب العدني! وأن سقوط الوصابي سقوط للشيخ يحيى ولهم! ولو فعل العظام! ولا زالوا مصرين أيضاً على كتاب "الإبانة"، واتخاذ ما فيه منهجاً لهم، مع أن فيه قواعد الحزبيين والتمسيعيين، والله خير الحاكمين.

وكلام الوصابي هذا تأكيد لما تكلم به من قبل من الكذب، والتليس، والتبديع، والغلو!

وقال: لتعلموا عباد الله أننا - والله - لسنا حريصين على قلع الحجوري ومن معه. نعوذ بالله!

أقواله وأفعال على خلاف ما نفاه في هذا الموضوع، فقد كان ينقل عن الشيخ ربيع وفقه الله أنه قال في شيخنا العلامة المحدث، الصابر المجاهد، الناصح الأمين: اسحبوه! ولم يقل: انزلوه. قال: وليكن البديل موجوداً!!.

والوصابي نفسه قال في بعض كلامه الساقط الذي تكلم به قبل أشهر: هذا كرسي علامة اليمن. ما هو كرسي يحيى الحجوري. تسلك مسلكه... وإلا فاعتزله.

ونصح أهل البلاد قائلاً: وين أصحاب البلاد؟! لم لم يأخذوا على يده؟! وذكرهم بقول الله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾، وفي قراءة: أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا. أي صيرناها كباراً!. قال: لكن مساكين عوام، ومن كان عنده علم مغلوب على أمره!

وقال: أنا والله حين عرفت أن الشيخ مقبل جعله على الكرسي فرحت. وما زلت فرحان. لكن بشرط. أن تبقى الدعوة كما كانت في زمن الشيخ. فإذا حافظ عليها كما كانت في زمن الشيخ الحجوري ومن معه على العين والرأس. نحن لسنا حريصين على قلع هذا. ولا على إخراج هذا.

قلت: حال الوصابي ومقاله يشهد على كذبه، وحقده، وحسده، وتقليبه للحقائق.

هذا مع أن كل من عرف منهج الإمام الوادعي، وعرف خليفته من بعده، وأنصف، ولم يتعسف يدرك أن الشيخ يحيى هو أشبه طلابه به سمياً، وهدياً، وخلقاً؛ ولهذا نفع الله به نفعاً عظيماً، وقويت الدعوة، واتسعت، وانتشرت، مع المحافظة على صفائها، فلم تتميع، ولم تتغير، والحمد لله.

قال: لا نريد أن نعين الشيطان على إخواننا.

وهذا أكثر إيضاحًا لما قلناه، فهو يعني أن الشيطان قد غلبنا! يعني بتحزينا للعدي، والوصابي وأمثالهم! والاستقامة على السنة بفضل الله!!!

قال: مهما كان هم إخواننا. وإن بغوا علينا.

ولا زال يصصر على أننا نحن البغاة، وإما هو فكأنه ما صنع شيئًا، ولا بدأنا، ولا قال فينا: حجارة! بل ما اكتفى بتبديعنا فحسب، حتى قال: بدعة شاذة لا وجود لها في التاريخ! وقال عنا: لا نمثل الإسلام! ولا السنة! وأن من قال إننا نمثل الإسلام فقد رمى الإسلام بكل بلية!!!

هذا بالإضافة إلى أصول بدعية وقع فيها الوصابي، وخالف فيها المنهج السلفي، والأصول السلفية.

قال: لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه. يا أخي. أخوك بضعة منك. ما نريد لهم إلا الخير والصالح لهم. ولغيرهم.

وقوله: فنحن كذلك لسنا حريصين على بترهم. أعوذ بالله. أخوك المسلم تحرص على قطعه. على بذله. على إزاحته. يا الله.

وقوله: فمن الذي يقول بأن المشايخ حاسدون. لا والله. نعوذ بالله من الحسد. لا نحب هذا الخلق الذميمة. الحقير. ولا الظلم ولا العدوان. ولا البتر. أي أخ في الله على العين والرأس! أقول ما قال الشاعر:

برز الثعلبُ يومًا	في شعار الواعظينا
فمشى في الأرض يهذي	ويسبُّ الماكرينا
ويقول: الحمدُ للـ	له إله العالمينا
يا عباد الله، توبوا	فهو ربُّ التائبينا
وازهّدوا في الطير، إنّ الـ	عيشَ عيشُ الزاهدينَا
واطلبوا الديك يؤذنُ	لصلاة الصُّبحِ فينا
فأتى الديك رسولُ	من إمامِ الناسكِنا
عرَضَ الأمرَ عليه	وهو يرجو أن يلينا
فأجاب الديك: عذرًا	يا أضلَّ المهتدينَا!
بلغ الثعلبَ عني	عن جدودي الصالحينا
عن ذوي التيجان ممن	دخل البطنَ اللعينا
أنهم قالوا وخيرُ الـ	قول قول العارفينَا:
مخطيٌّ من ظنَّ يومًا	أنَّ للثعلبِ دينَا

فمخطئ من ظن أن محمد بن عبد الوهاب الوصابي يريد لأهل السنة بدماج الخير، ولو كان عنده عشر معشار شهامة ونجدة بعض الحزبيين لَأَمَرَ بالقنوت لأهل دماج أثناء الحصار، لا أقول: حض الناس على الجهاد بأموالهم وأنفسهم؛ لفك الحصار عنهم، لكنه كان يمنع مجرد القنوت والدعاء لهم.

فوالله ما يريد الوصابي ومن معه، ما يريدون من أهل السنة بدماج إلا ما ذكره الله عز وجل عن حال أهل الهوى والشهوات مع أهل الهدى والاستقامة، بقوله ﷺ: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧].

وكذا قوله: **والله لسنا حاسدين لهم. نعوذ بالله. الحسد ليس من أخلاق أهل العلم. وأهل الصلاح هذا من عمل الشيطان.**

أقول: أما حسد الوصابي فحاصل وإن أنكره، وقد حكم على نفسه بها ذكره.

قال: **حتى وإن سبونا. وأن تكلموا فينا.**

قلت: انظروا إلى تقلب الحقائق، وكأنه لم يسب، ولم يتكلم، ولم يظهر منه شيء، والله المستعان.

قال: **ما نحن حول هذا. الدعوة هي الأساس. إذا حافظوا على الدعوة وعلى الألفة وعلى الأخوة يبقون على رؤوسنا.**

أقول: أما الوصابي فحقود، حسود، لدود، ولا هم له بالدعوة بقدر ما يهيمه بطنه، ورئاسته ^(١)، وأقواله، وأفعاله تشرح ذلك.

ثم من حضرة الوصابي حتى يظهر الحرص على الدعوة، والوصاية عليها؟! وهو من ألد أعدائها الماكرين بها، ولو تركت الدعوة السلفية تحت نظره، ورغباته، وأهوائه لماعت، وضاعته، وفاقد الشيء لا يعطيه.

قال: **وعفا الله عما مضى. ونستعيز بالله من الشيطان الرجيم.**

أقول: نريد تراجعاً صريحاً وتوبة نصوحاً من كل ما أخذ علي الوصابي ومن معه، لكن الواقع أنه مُصِرٌّ على ما هو عليه، وأفعاله أفعال من استهوته الشيطان في الأرض حيران، نسأل الله السلامة! فما مضى لا زال فيه من الضلال المقيت هو بحاجة ماسة إلى التوبة منه، مع الإصلاح والبيان، والله يتوب على من تاب.

قال: **لولا الضرورة ما تكلمنا. أنا ما تكلمت وغيري إلا للضرورة نرى أنه لا بد من بيان. نخشى من العقوبة نخشى من عقوبة كتمان العلم.**

وقال: **لولا الضرورة في أبي الحسن ما فرطنا فيه. لكن هو الذي ذهب.**

(١) أخرج الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٥٤٩) عن أبي عاصم النبيل رحمه الله قوله: «الرَّئِيسَةُ فِي الْحَدِيثِ بِلَا دِرَافَةِ رِئَاسَةٍ تَذَلُّةً».

وهذا من أوضح ما في كلامه مما قصدنا بيانه، وهو أنه لا زال مصرّاً على أن كلامه الفاحش والمقيت قاله لضرورة التحذير من بدع (الحجّارة!)، وأنه يخشى من كتمان العلم اللَّدْنِيّ لمحمد بن عبد الوهاب الوصابي ومن معه.

وكذلك يُعرّض بالشيخ أنه سلك مسلك أبي الحسن، يتشبع هو ومن معه بما لم يعطوا، وقد علموا أن من أول من تكلم في أبي الحسن وحذّر منه هو شيخنا، وما تكلموا هم إلا بعد أن عانى أهل السنة منهم السُّرَّ، وهذا هو شأنهم، والله المستعان!

على أن الوصابي ومن معه هم من سلك مسلك أبي الحسن في هذا الفتنة، بل قد زادوا على أبي الحسن في البغي والفتنة، والله من ورائهم محيط.

وكذا قوله معرّضاً بشيخنا حفظه الله: متى قال: يا مشايخ دعوتي من دعوتكم وأنا أخوكم. وأنتم إخواني وعلى العين والرأس عفا الله عما مضى. ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذا كان من عمل الشيطان. فنقول: أهلاً وسهلاً. ما نقول: لا. لا بد تفعل. ولا بد. أهلاً وسهلاً. الأخطاء التي قلتها أنا أستغفر الله. أنا أتوب إلى الله. الحكم الكتاب والسنة أي قول قلته يخالف العقيدة أنا أتوب إلى الله. أو يخالف الدعوة والمنهج أو في مسائل فقهية قلت قولاً ما عندي فيه سلف من أهل السنة والجماعة أستغفر الله وأتوب إليه. فإذا قال هذا انتهى كل شيء.

وكلامه واضح فهو يزعم أن عمل الشيطان هو عند شيخنا حفظه الله لا عنده ومن معه! وأن عنده أخطاء تخالف العقيدة! والدعوة! والمنهج! والمسائل الفقهية!

مع أن البصير المنصف يعلم أن هذه الأخطاء هي عنده ومن معه، لكنها مغمورة!!! ثم إنه ومن معه لا عناية لهم بمثل هذه الأمور، ولو خضع شيخنا يحيى لهم، وقال: العدني سني ليس بحزبي، لزالَت هذه الأخطاء فوراً من تلقاء نفسها، قال تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩].

وكذا قوله: نسأل الله أن يردّهم إلى الخير رداً جميلاً. وأن يؤلف بيننا وبينهم. وبين جميع إخواننا من أهل السنة والجماعة على الكتاب والسنة إنه سميع الدعاء.

فمعناه أننا لسنا على الخير، بل هم الذين على خير، والتأليف الذي يريده أن نضم إلى ما هم عليه! قال: فنبين ونحاول نترفق.

أقول: لعل الكثير قد سمع ترفقه في كلامه الذي صدر قبل أشهر في حق دار الحديث بدماج وشيخها، والذي أشرنا إلى بعضه، وأنصح بالرجوع إليه، مع الردود عليه لمن لم يكن قد اطلع على ذلك. (٢)

(٢) وأنصح أيضاً بالرجوع إلى ملزمة الأخ/ عبد الله بن عثمان الحكمي والذي لازمه مدة، ثم أنقذه الله منه، ففيها بيان وفق الوصابي! نعوذ بالله من رفقته ذلك!

اترك التعامل والكبر وتضييع الجهود، وتقليب الحقائق، وتحقير الحق وحملته، واللعب، والمكر بالدعوة السلفية، ولا تظن أنت وأمثالك أنكم ستفرضون أهواءكم، وآراءكم على الدعوة السلفية!
وقال أيضًا: **نحاول نتلطف. نترفق. لكن كما قلت لكم؛ هناك محرشون. المحرشون ينبغي أن نحذرهم. نحن والحجوري ينبغي أن نحذر المحرشين.**

قلت: وهذا والله مما يضحك، فالوصابي يُحذّر من المحرشين! وهو من كبار المحرشين.
قال: **والله والله إنه ليسعدنا. ويفرحنا أن نكون جميعاً مجتمعين. ونذهب إلى دماج. ونقوم بالاجتماع وبالحاضرات. وبالفتاوى. كما كنا من قبل. ويأتون إلينا. وبيوتنا بيوتهم. ومساجدنا مساجدهم. ومساجدهم مساجدنا.**

أقول: والله والله إنه ليسعد الوصابي أن يميع الدعوة السلفية ويضيعها؛ تنفيذًا لأوامر تأتيه من أناس آخرين نزغهم الشيطان، أو استغلّوا من بعض الجهات، نسأل الله أن يكفينا شرهم، والله المستعان.
وأما دماج فإن منبرها حرام عليه إلا بتوبة منه تغسل أوساخ فتنه وفسوقه، وأما الفتاوى فإنه ومن معه - والله - بحاجة إلى فتاوى أهل العلم في دماج، وإنما كان يُمكن من ذلك قبل انحرافه من باب التكريم والتقدير، وإلا فإنه ومن معه هزالي علميًا، ومقلّدة.

تأمل الخلط في قوله: **وكون الشيطان نزغ قد نزغ الشيطان بين إخوة يوسف عليه السلام إخوة نبي. وأولاد نبي. وجدهم نبي. والجد الأعلى نبي. والذي فوقه نبي. كلهم أنبياء. ولكن.. بعدين رجعوا. وذهب الخلاف.**
خلط في قوله في أمور:

الأول: قوله: **«نزغ بين إخوة يوسف»**. وإنما نزغ بين يوسف من جهة، وبين إخوة يوسف من جهة أخرى، كما قال تعالى حاكياً عن يوسف: **﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِ﴾** [يوسف: ١٠٠].
والنزغ هنا المراد به الحسد من إخوة يوسف له، قاله ابن عباس رحمهما الله، وهو ترجمان القرآن، ويدل على هذا قوله تعالى: **﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَمَا نَحْنُ غُصْبَةً إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾** [يوسف: ٨-٩].

الأمر الثاني: قوله عن إخوة يوسف: **أولاد نبي. وجدهم نبي. والجد الأعلى نبي. والذي فوقه نبي.**
قلت: أما أبوهم فيعقوب، وأما جداهم فإسحاق، وأما الجد الأعلى فإبراهيم، وأما الذي فوقه فمن كيس الوصابي، وإنما هو آزر، وقد مات كافراً، فأنّى له النبوة؟!

الثالث: بدل هذا كله كان له أن يقول: وهم مؤمنون. ولا داعي للتهويل والتطويل: أولاد نبي، ...الذي فوقه نبي! وكونهم أولاد نبي، أو جداهم نبي، أو أخوهم نبي لا يقتضي العصمة، فقد كان ابن نوح كافراً، وكان والد إبراهيم كافراً.

وكان الحسد قد حمل إخوة يوسف على عدّة معاصي: حدثوا فكذبوا، ووعدوا فأخلفوا، وائتمنوا فخانوا، وعقوا أباهم، وهموا بقتل أخيهما الذي هو أفضلهم، وأحبهم إلى أبيهم.

ويروى عن الحسن رحمته الله أنه سُئِلَ: أيحسد المؤمن؟! فقال: ما أنساك إخوة يوسف!
 الرابع: أن البغي والحسد كان من الوصابي وأمثاله على دار الحديث بدماج وشيخها، ورجوعهم يكون
 بالتوبة ومعرفة الفضل لأهله، فقد قال إخوة يوسف بعد ذلك ليوسف: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ
 كُنَّا لَخَطِيئِينَ﴾ [يوسف: ٩١]. وقالوا لأبيهم: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧].
 وقوله: **دماج تعز علينا والله بلاد والدنا**.

أقول: ما عزت عليه إلا لأنها بلاد والده فحسب، لا أن فيها ميراثه الذي خلفه لأمة الإسلام، والذي
 انتفع ويتنفع به من شاء الله من خلقه، وفيها الآلاف من خيرة عباد الله في هذا الزمان إن لم يكونوا خيرهم،
 من حملة العلم، وطلابه، والدعاة إلى الله، والزاهدين، الأمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر.
 والمنصف يدرك أن الوصابي يتمسح بالإمام الوادعي تمسحاً، وإلا فوالذي بإذنه تقوم السماوات والأرض
 إن الوصابي يعتبر الآن من ألد أعداء دعوته ومنهجه، فهو يثني عليه بلسانه، ويطعن فيه بطريقة غير
 مباشرة، وذلك بالطعن في ميراثه، ولا عجب؛ فقد كان يقول في زمان الشيخ مقبل عن الشيخ مقبل رحمته الله:
 إن كتبه حركية! ولو أنه سلك طريقة الإمام ابن باز لنفع الله به كما نفع بابن باز!!!
 وأما قوله «والدنا»: ففي النفس شيء من إطلاقها على الشيخ، والعالم الفاضل، والكبير في السن، ولا
 أعرف هذا عن السلف رحمهم الله، ووصفه بـ(الشيخ العَلَم الإمام المجدد) أولى وأليق به؛ فهو إمامٌ في
 العلم والدين رحمه الله.

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رحمته الله في "معجم المناهي اللفظية" (١/ ٥٥) (مادة: الأب) بعد بحث في
 المسألة: «... ولا يقال: هو أبونا، أو والدنا». ونقل أن من العلماء من جوز ذلك، والأحوط التورع والتحرز
 عن ذلك.

ثم مؤخراً نصح شيخنا العلامة يحيى حفظه الله بترك هذا اللفظ، وأن المحدثين وأئمة السلف رحمهم الله
 الذين كانوا أعظم توقيراً لأهل العلم ما كانوا يطلقون ذلك في معلميهما بل ترى كثيراً منهم يقولون:
 شيخنا. وأكثر ما انتشرت هذه الكلمة من التلميذ لشيخه عند الصوفية.

وقال: أنا ما سأدوم للناس إذا كان شيخنا رحمة الله عليه قد مات. نحن كذلك سنموت. من للناس بعدك كونهم
 تربطهم بك. لا نحن نربطهم بالكتاب والسنة وبالعلماء. لا أنا سأدوم لهم. ولا الشيخ سيدوم لهم. ولكن نقول:
 كتاب وسنة ومنهج وعقيدة.

قلت: تأمل، فهو يلزم شيخنا حفظه الله بأنه يربط طلابه به! وهذا والله غير صحيح، فالشيخ معلوم عنه
 تحذيره من تقليده وتقليد غيره، يريد أن يخرج من حلقة علماء، وطلبة علم ينفع الله بهم، لا مقلدة، وقد نقل
 ابن عبد البر في جامعه (٣١٦/٢) (بتحقيقنا) عن أهل العلم قولهم: والمقلد لا علم له، ولم يختلفوا في
 ذلك. اهـ يعني أن كون المقلد ليس بعالم هو إجماع.

على أن الوصابي الهزيل هو والله من يدعو هو ومن معه إلى التقليد، وطالما ربطوا الناس بهم على ضعفهم، ولو خالفوا الحجج الواضحة!

ولهذا لم يكن للوصابي طلاب علم يرجي نفعهم؛ لأنه عودهم على ذلك، على أن دار الحديث بدماج فيها علماء حقاً، أصفياء أتقياء، متبعين لمنهج السلف صدقاً، وليسوا محصورين بعدة أشخاص مقلدة يُدارون من الخارج!

وكذلك قوله: **والا نحن كم نحرص على العوام وعلى العميان وعلى الجاهل.**

قلت: لأنهم أتباع الوصابي ومن معه، وأضيف إليهم: (الخبزيين).

هذا وفي المقطع المشار إليه جعجعة بكلام هزيل، يشبه كلام جماعة التبليغ، وذلك بالزيارة الحزبية للوصابي إلى مصر وليبيا، فقد رافقه خزيون، ونزل عند خزيين، وحضر إليه خزيون، إذ نزل عند أصحاب أبي الحسن المصري، والثوار!

وكذا قوله: **عشنا تلك الفترة في رياض الجنة!** قلت: بل في رياض الدولارات، وأحضان الثوار!

وقال: **وهم يطالبون المشايخ في اليمن بزيارتهم... وأن يرسلوا من طلابهم الذين عندهم الصبر والعلم والحلم والشفقة والرفق واللين.**

قلت: يعرض بطلاب الشيخ يحيى، وأنهم ليس عندهم صبر، ولا علم، ولا شفقة، ولا رفق، ولا لين، وهذا قلب للحقائق رأساً على عقب! ولا ينفع هذا صاحبه، والله الموعد.

وقال السُّهّا للشمس أنت خفيةً وقال الدجى للصبح لو نك حائلُ

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصفات: ١٨٠ - ١٨٢]

كتبه: أبو يوسف نجيب الشرعبي في دار الحديث بدماج حرسها الله

يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الآخرة / سنة ١٤٣٤هـ

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم